(نقاط مهمة)

- ارتبط علم اجتماع التنظيم في نشأته ارتباطا وثيقا بعلم الاجتماع الصناعى .
- ففي عام ١٩٤٤ استكمل « إلتون مايو» وزملاؤه دراساتهم التي قاموا بإجرائها في عدة تنظيمات صناعية

- ويرجع انتشار مصطلح البيروقراطية في العلوم الاجتماعية إلى التعريف الذى قدمه العالم الألماني « ماكس فيبر» لهذا المفهوم ، والذى لم يشر فيه إلى أي مضامين سلبية ، وإنما كان يقصد به الإشارة إلى نموذج مثالي للتنظيم البيروقراطي له خصائص محددة

- يرجع الفضل في تحديد مفهوم التنظيم الاجتماعي للمؤسسة إلى الدراسات التي قام بها «التون مايو» وزملاؤه في مصانع (هاوثورن) الموجودة في شيكاغو بالولايات المتحدة ، خلال الفترة ١٩٢٧-١٩٣٢ . حيث كشفت تلك الدراسات عن أن

- ميز « كمبول يونج» بين القيادة والرئاسة

- ويري « روبرت ماكيفر» أن الناس عندما يمتلكون السلطة ، فإنهم يمتلكون بذلك الحق في وضع السياسات داخل النظام الاجتماعي ، وإصدار الأحكام في المسائل الهامة ، والتصرف كقادة أو توجيه الآخرين في المجتمع

ميز «ماكس فيبر» بين ثلاثة أنماط من السلطة الشرعية

يرى العالمان «**ميللر وفورم**» أن علاقات السلطة تتطور

داخل التنظيمات بحيث يتم التحول تدريجيا طبقا لمراحل

- ويرى «ميللر وفورم» أن كل مرحلة من هذه المراحل الخمس تتطلب مزيدا من التعليم والخبرة والقدرة على تحمل المسئولية عند كل من الإدارة والعاملين .

وقد أشار «براون» إلى

أنه ليس هناك باعث واحد مثالي . فالبواعث على العمل تختلف من ثقافة إلي أخرى ، ومن منظمة إلي أخرى ، ومن فرد إلى آخر، فقد يمثل الأجر أهم الحوافز بالنسبة لشخص معين ، بينما يكون توفير فرصة للترقية والتقدم من أهم الحوافز بالنسبة لفرد آخر

- نظرية الإدارة العلمية

في أوائل القرن العشرين ، نشر المهندس الأمريكي « فريدريك تايلور» العرض المنظم الأول لما اطلق عليه حركة الإدارة العلمية ، والتي أصبحت نظرية في سلوك العمل تستند إلي المؤلفات التي كتبها تايلور

وضع عالم الاجتماع الألماني « ماكس فيبر» ما يسمى بالنموذج المثالي للتنظيم البيروقراطي ، وهو عبارة عن « بناء عقلي يتم تكوينه على أساس ملاحظة عدة سمات أو خصائص معينة في الواقع»

ويرى « ماكس فيبر» أن النموذج المثالي للتنظيم البيروقراطي يتسم بمجموعة من الخصائص ، تزيد من فرص اتخاذ القرارات الرشيدة داخل التنظيم ، وتؤدى إلي الكفاءة التنظيمية ، التي تعد هي الهدف الأسمى للتنظيم البيروقراطي

ويؤكد « ماكس فيبر» على أن النموذج المثالي للتنظيم

البيروقراطي يعد من أفضل نماذج التنظيمات التي تحقق الكفاءة التنظيمية

- مدخل العلاقات الإنسانية

ظهرت مدرسة العلاقات الإنسانية في الولايات المتحدة الأمريكية قبل الحرب العالمية الثانية ، ثم انتشر تأثيرها إلي بريطانيا لفترة قصيرة فيما بعد الحرب .

ولقد استمدت أفكار هذه المدرسة سندها من تجارب أو دراسات هاوثورن التي أجريت في شيكاغو في منتصف العشرينيات وحتى أوائل الأربعينات .

مفهوم التخطيط الاجتماعي

يعد الاقتصادي النمساوي" كريستيان شو يندر" أول من أدخل مصطلح التخطيط في تعريفه للنشاط المبذول في المجتمع ، وذلك في مقال نشر له عام ١٩١٠ .

وقد بدأ التخطيط الاقتصادي الشامل في روسيا عام ١٩٢٨ حينما وضعت الخطة الخمسية الأولى .
كذلك تبنى النظام الاشتراكي القومي في ألمانيا تخطيطاً اقتصادياً معدلا ، من أجل تحقيق إعادة البناء العسكري حتى يمكن تزويد الجيوش بإمكانيات متطورة ، ومعنى ذلك أن متطلبات الحرب العالمية الثانية - حتى قبل قيامها – فرضت ضرورة التخطيط الاقتصادي

وقد شاع استخدام مصطلح "البرمجة" في الخمسينيات من القرن العشرين ، وخاصة في الدول الغربية وعلى قمتها الولايات المتحدة الأمريكية

أهم البرامج الاقتصادية العامة ، تلك التي تضعها الدول الحديثة للاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في المجتمع ، كما هو الحال في دول أمريكا الجنوبية ، ونيوزيلاندا واستراليا .

أ- برامج قصيرة الأجل : وتتراوح مدتها بين عام وثلاثة أعوام

ب- برامج متوسطة الأجل : وهي في حدود خمس سنوات

ج- برامج طويلة الأجل : وتتراوح مدتها بين عشرة وخمس عشرة سنة

تذكر «كارولين بيرسل» – في كتابها بعنوان "فهم المجتمع" الصادر عام ١٩٨٧ – أنه ليس هناك تشابه في أنماط الدول ، فهناك أنماطا مختلفة من الدول . ويمكن تصنيف دول العالم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

دول العالم الأول

دول العالم الثاني

دول العالم الثالث

ظهر مصطلح دولة الرفاهية خلال أربعينيات القرن العشرين

وقد تبنت مفهوم دولة الرفاهية بعض الدول مثل السويد ، والنرويج ، ونيوزيلندا ، الأمر الذي أدى إلى نمو خدمات الرعاية الاجتماعية ، وخاصة في الستينيات من القرن العشرين .

يحظى موضوع التخطيط باهتمام علماء الاجتماع والخبراء ، حيث زاد الاهتمام والإيمان بهذا الموضوع بعد الحرب العالمية الثانية .

قد زاد اقتناع الدول الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية بمبدأ التخطيط وفلسفته كأساس للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وأصبح التخطيط

أسلوبا تمارسه كثير من الدول بهدف تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي٠

أولا : أسس التخطيط ومبادئه

١ – مبدأ الواقعية

٢ – مبدأ الشمول

٣ – مبدأ المرونة

٤ – مبدأ التكامل

٥ – مبدأ التعاون والتنسيق

٦ – مبدأ الاستمرار والتتابع

٧ – مبدأ مراعاة الظروف الداخلية والخارجية

الخصائص العامة للتخطيط

١ - أن التخطيط أسلوب علمي يسعى إلى تحقيق أهداف محددة بوسائل وسياسات مناسبة .

٢ - يتسم التخطيط بالشمول والتنسيق ، ويتنبأ بردود الأفعال ويأخذها في الاعتبار ٠

٣ - يقوم التخطيط على أساس تعبئة جميع الموارد الطبيعية ، والبشرية والفنية ، ويستغلها أفضل الاستغلال لإحداث أقصى نمو ممكن ، في أقصر وقت ممكن .

٤ - هناك جانب اجتماعي للتخطيط يتمثل في إحقاق العدالة التوزيعية ، والاهتمام بإشباع الحاجات الاجتماعية إلى أقصى قدر ممكن ، وتحقيق أعلى مستوى للمعيشة

٥ - وجود هيئة مركزية مسئولة تقوم بتحديد الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع ، واختيار الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف ، كما تقوم بالتنسيق بين الأهداف الجزئية للقطاعات المختلفة بحيث تتكامل جميعا مع الأهداف العامة للخطة ٠

٦ - إذا نظرنا للتخطيط باعتباره أداة للتنظيم الشامل لموارد المجتمع فإن تحقيق أهدافه يتطلب أن تحدد أهداف القطاعات المختلفة للنشاطات الاقتصادية والاجتماعية في ضوء الأهداف العامة للمجتمع ، أي لا تكون مجرد تجميع لبرامج قطاعية منعزلة لكل منها هدف قد يختلف عن الأهداف الأخرى ، وإنما يجب أن تكون الأهداف مكملة لبعضها ومتممة للخطة الشاملة

٧ - إن التخطيط عبارة عن عملية مواءمة بين الحاجات الاجتماعية وموارد المجتمع ، وموازنة بين ما يمكن تحقيقه من إشباع في الحاضر ، وما يمكن الحصول عليه في المستقبل ، ويتطلب ذلك توفر المقاييس التي يمكن أن يتحدد عن طريقها الحاجات الاجتماعية ، وذلك لأن التخطيط - في غياب هذه المقاييس – يصبح مجرد قرارات بيروقراطية إدارية ، تؤدي إلى تزايد إحتمالات الخطأ .

٨ - على الرغم من أهمية وجود جهاز مركزي يحدد الأهداف العامة للمجتمع والوسائل الكفيلة بتحقيقها ، فإن التخطيط الشامل لا يعني بالضرورة أن تصدر كافة القرارات المتعلقة بالنشاط الاقتصادي والاجتماعي عن جهاز مركزي واحد . إن مدى المركزية أو اللامركزية في التخطيط يختلف من دولة لأخرى طبقا للظروف السائدة في كل مجتمع

أولا : مستويات التخطيط الاجتماعي

١ – التخطيط علي المستوي العالمي

ويقوم بهذا التخطيط بعض المنظمات المتخصصة التابعة لهيئة الأمم المتحدة ، مثل : البنك الدولي للتعمير والتنمية ، مؤسسة التمويل الدولية ، ومؤسسة التنمية الدولية ، ومنظمة العمل الدولية

وصندوق المعونة الفنية للأمم المتحدة ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، وصندوق الأمم المتحدة لإعانة الأطفال ، وهي جميعا منظمات دولية تقوم بتمويل عملية التنمية على المستوى العالمي

٢ – التخطيط علي المستوي القومي

وفيه يكون التخطيط مركزيا تخضع له جميع أجزاء المجتمع محل التخطيط . وقد كان للدولة الاشتراكية فضل السبق في استخدام هذا المستوى من مستويات التخطيط ، بينما أحجمت عنه الدول الرأسمالية على اعتبار أنه يعد نوعا من الديكتاتورية والسيطرة من جانب الحكومة والدولة

ويعتبر التخطيط على المستوى القومي سمة العصر الحديث في جميع الدول التي تأخذ بمبدأ التخطيط ، إذ أن وضع مشروع الخطة القومية يتطلب توافر قدر من المركزية في هذا العمل لإمكان إصدار القرارات ووضع التنظيمات التي تشمل أجزاء الوطن كله

٣ – التخطيط علي المستوي الإقليمي

وفي هذا المستوى يكون التخطيط لا مركزيا نظرا لعدم وجود تجانس بين أقاليم الوطن الواحد ، وتوافر قدر معين من الموارد التي تميز أقاليم الدولة وظيفياً